الهاء والطاء والباء

[هـ ب ط]

* الهُبوط: نَقيض الصُّعود، هَبَط يَهْبِطُ هُبوطا، وهَبَطْتُه، وأهبَطتُه، قال:

ما رَاعنى إلا جَناحٌ هابِطا
على البُيوتِ قَوْطَه العُلابِطا[1]

أى مُهبِطا قَوطَه، وقد يجوز أن يكون أرادَ هابطا على قَوطه، فحذَف وعَدَّى.

* وأما قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ منها لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشيةِ اللهِ﴾ [البقرة: ٧٤] فأجودُ القولين فيه أن يكونَ معناهُ: وإنَّ منها لما يَهبط مَنْ نظَر إليه من خشيَة الله، وذلك أن الإنسان إذا فكَّر فى عِظَمِ هذه المخلوقات تَضاءَل وخشَعَ، وهبَطتْ نفسُه لعِظَم ما شاهدَ، فنسَب الفعل إلى تلك الحجارة؛ لَمَّا كان الخُشوع والسقوطُ مُسبَّبا عنها وحادثًا لأجلِ النظَرِ إليها، كقول الله سبحانه: ﴿وما رَمَيْتَ إذْ رَمَيْتَ ولَكنَّ اللهَ رَمَى﴾ [الأنفال: ١٧] هذا قولُ ابنِ جنِّى، وكذلك أهبَطْتُه الرَّكبَ، قال عَدِىُّ بن زَيد:

أهبَطتُه الرَّكْبَ يُعدِينى وأُلْجِمهُ ... للنائِباتِ بِسَيرٍ مُخذَمِ الأكَمِ[2]

* والهُبُوط من الأرض: الحَدُورُ.

* والهَبْطَة: ما تَطامنَ من الأرضِ.

* وهَبَطنا أرْضَ كذا: نزَلناها.

* والهَبْطُ: أن يقع الرجلُ فى شَرٍّ.

* والهَبْطُ أيضا: النُّقصانُ.

* ورجلٌ مَهبوطٌ: نَقَصَتْ حالُه.

* وهَبَط القومُ يَهبِطونَ: إذا كانوا فى سَفَالٍ ونَقَصوا، قال الشاعر:

كلُّ بَنى حُرَّةٍ مَصيرُهمُ ... قُلٌّ وإنْ أكثروا مِنَ العَدَدِ
إنْ يُغبَطوا يَهبِطوا وإنْ أمِروا ... يَوما فَهُمْ لِلفَناءِ والنَّفَدِ[3]

---

(١) الرجز بلا نسبة فى لسان العرب (جنح)، (قوط)، (لعط)، (هبط)؛ وتهذيب اللغة (٢/ ١٦٥)؛ وتاج العروس (جنح)، (علبط)، (قوط)، (لعط)؛ وجمهرة اللغة ص٣٦٣.

(٢) البيت لعدى بن زيد فى ديوانه ص١٦٨؛ ولسان العرب (هبط).

(٣) البيتان للبيد بن ربيعة فى ديوانه ص١٦٠؛ ولسان العرب (أمر)، (هبط)، (قعع)؛ وتهذيب اللغة (١/ ٦٣)؛ وتاج العروس (قعع)؛ ومقاييس اللغة (١/ ١٣٨)؛ وأساس البلاغة (هبط).